

أشواق چوری

هاله أبو السعود



رواية

أشواك چوري

هاله ابو السعود

(هناك من يتذمر لأنّ للورد شوكة،
وهناك من يتفاءل لأنّ فوق الشوك وردة)

هكذا هي الحياة هناك من يحبك لتمييزاتك
وهناك من يكرهك ايضا لتمييزاتك

شئاء 2014

كالعادة بدأت ياسمين يومها بالابتسامة لشاشة هاتفها عندما
رأت اسم حبيبها (مازن)

مازن : صباح الخير يا حبيبي

ياسمين : صباح النور يا حبيبي مستنياك تعدي عليا عشان
نروح الجامعه سوا زي كل يوم

مازن : لو فتحتي الشباك هتلاقيني قاعد فى العربية مستنيكي .

تتجهز ياسمين والابتسامة على وجهها امام مرايتها ثم تمسك هاتفها وتتصل بصديقتها الوحيدة أميرة

أميرة : صباح الخير يا ياسمين ايه اللي مصحكي بدرى كدة ؟
ياسمين تجوابها بكل نشاط وبراءة : اصل مازن مستنينى تحت البيت فقولت اكلمك عشان لو عايزه نعدى عليكى ونروح سوا اميرة والحد يملأ عيناها ترد : اه طبعا انا كمان مستنياكم يلا بسرعه .. تغلق اميرة الخط وعلى الفور تتجهز فهى ايضا تفرح بروية مازن (تحبه بجنون سراً)

مازن تحت منزل ياسمين في منطقة سكنية متوسطة الحال وهو بسيارته الفاخرة عندما رأى حبيبته ياسمين تخرج من باب العمارة ينزل من السيارة ونظرات الحب في عينه ليفتح باب سيارته لياسمين وهى جالسه بجواره تخبره انها اب لغت اميرة لكى يقوما بتوصيلها معهما ليرد مازن وهو ثائر ..

مازن : ليه يابنتى بس انتى عارفة البت دى مبتنزليش من زور ايه لازمته بقا البت دى تيجى معانا دى لازقة

لترد ياسمين وهى بكل براءة وطفولة : ايه انت عارف انى ماليش حد غيرها بعد ما جدتى راحت منى وامى متجوزة من

زمان و متعرفش عنى حاجة انا ماليش غيرك انت يا مازن
واميرة وبس ...

الحياة كالبيانو هناك مفاتيح بيضاء وهي
السعادة، وهناك مفاتيح سوداء وهي
الحزن، ولكن تأكد أنك ستعزف بالاثنيين
لكي تعطي الحياة لحناً

اميرة تنتظر تحت منزلها الفاخر في احد الاحياء الراقية حتى
وصلت لها سيارة مازن والحب يملأ قلبها وايضا الغيرة تملأ
قلبها

تركب السيارة معهما ويتجهون نحو الجامعه ولكن اميرة لن
تستطيع السيطرة علي نظرات عيناها وهي ترى يد مازن
ماسكه في يد حبيبته ياسمين

احذر مما تخبر به الناس، فصديق اليوم
يمكن أن يصبح عدو الغد

وتفوت الايام بين محبة ورومانسية مازن وياسمين
وبين الصديقة المزيفة والحقودة أميرة ..

14 فبراير 2014 (يوم عيد الحب)

ليفاجئ مازن الجامعة بأكلمها بهديته لياسمين بمناسبة عيد
الحب

فقد احضر الورود وعندما دخلت الجامعة نزل مازن على
رجليه ليطلب منها الزواج بخاتم الخطبة امام الجميع ...
والجميع فى فرحة ماعدا اميرة التى بغلها وحقدتها ستقلب كل
الموازين

شركة المسيرى للازياء

مكتب ناهد الغزالي مديرة الخط النسائي للشركة

يدخل مازن الى الشركة ليطلب التحدث مع امه ناهد الغزالي

تظهر ناهد امرأة في اواخر الاربعينات وهى بكل اناقتها ..

ناهد : اهلا يا حبيبي ايه اللي جابك غريبة عايز فلوس

مازن : لا انا جيتلك عشان موضوع تانى خالص

ناهد : ايه خير سمعك

مازن : انتى عارفة يا ماما ان كلها شهور واتخرج من الجامعه

وهاجي اشتغل هنا معاكى في شركة جوزك انكل محمد

المسيرى

ناهد : اه ما هو ده معروف ايه بقى الموضوع

مازن : انا قررت اتجوز

ناهد تظهر عليها الفرحة وبكل حماس ترد عليه : يا حبيبي
مبروك بس مين بقى اللي انت قررت تتجوزها بنت حد انا
اعرفه ؟

مازن : لا دى بنت زملى فى فنون جميلة معايا فى الجامعة

ناهد : طب وماله بنت عيلة كبيرة يعنى ؟

يتنهد مازن ويقوم يتمشي بهدوء امام مكتب والدته ليجابوها

: هى بنت عادية مش فقيرة ومش غنيه هي متوسطة يعنى
ابوها وامها اطلقو وهي طفله كان عندها 3 سنين ابوها راح
اتجوز واحد تانيه وسافر وامها راحت اتجوزت وسافرت
وخلفت ومحدث فيهم سال عليها لكن اللي ربتها جدتها وفضلت
عايشه معاها لغاية من سنتين جدتها توفت وهي بنت محترمة
وبريئة عامله زي الاطفال هتحبها ياماما

الدهشة تملأ عيون ناهد : نعم !!!! ايه دى بنت امها وابوها
رموها دى هتعمل بيها ايه ايه صعبانه عليك عايز تتبناها ؟
يحاول مازن يقنعها : يا ماما انا بحبها وعايز حقيقي اتجوزها
ناهد تغلق معه الموضوع : انا عندي شغل سيب الموضوع
لوقت تانى

يخرج مازن من مكتب والدته ليفاجئ بتليفون من أميره تسأل
عنه وتطلب منه انها تريد ان تتدرب في شركة المسيرى حتي
ان تتخرج على الفور يرد عليها بفتور انه سوف يسأل والدته

...

يجتمع مازن مع والدته فى اليوم التالى على الفطار فى فيلا
ناهد الغزالى ليفتح مازن مع والدته موضوع ياسمين مرة
اخرى

مازن :ماما مكملناش كلامنا

ناهد : موضوع البنت دى انساها خالص دى بنت عايشة لوحدها
انت ايش عرفك بأخلاقها معندهاش اهل ومش من مستواك
تلاقيها شافت يا حبيبانى واد شيك وغنى وابن ناس رمت
جنتها عليك انا عارفه الاشكال دى انساها خالص

مازن : يا ماما ياسمين بنت مؤدبة ومسيرك هتعرفيها

ناهد : اخرس انا مش عايزة اعرفها ولا اعرف الاشكال دى

مازن : ياسمين مش اشكال دى...

ناهد : انا قولت اخرس خلصنا بقى من السيرة دى انت فاهم

يتنهد مازن : طب فى موضوع تانى بنت زميلتى كلمتى
وعايزة تتدرب عندك فى الشركة لتصميم الازياء

ناهـد : مين دى

مازن : اسمها اميرة

ناهـد : طيب خلاص قولها تجيلى بكرة اشوفها الاول تنفع ولا
لا

انا رايحة الشركة وانت اياك تكلم البت السنكوحه دى اللى
اسمها ياسمين فاهم

يقابل مازن اميرة في الجامعة ليخبرها انها تقابل والدته غدا في الشركة لتتعرف عليها

تفرح اميرة فرحة شديدة وبكل حماس تذهب الى منزلها لتخبر والدتها انها سوف تكون في شركة المسيرى من اكبر شركات الازياء ...

تذهب اميرة وهي بكامل اناقته بسيارة والدها الى الشركة لتدخل الى مكتب ناهد الغزالي وترحب بها ناهد

اميرة وهي بكامل حماسها وفرحتها : انا اميرة كاظم زميلة مازن وسعيدة اوى اني اتشرفت بحضرتك

ناهد : تعجب ناهد بمظهر اميرة ثم تبدا بالاسئلة

لتعرف من اميرة ان والدتها مديرة احد فروع بنك معروف ووالدها دكتور جامعي بالكويت وتعيش في حي راقى مع

اسرتها فسوف تتعامل معها ناهد على انها التي تليق بابنها
مازن

على طاولة الغداء تجتمع ناهد بابنها وتخبره انها وافقت على
تدريب زميلته اميرة

ناهد : انت ليه متفكرش فى بنت زي اميرة بدل السنكوحه
الصايغه اللي اسمها ياسمين

ليغضب مازن ويترك الطعام : يا ماما حرام عليكى ياسمين
ظروفها وحشه ومؤدبه ومش ذنبها ان اهلها بعيد عنها وان
جدتها هى اللي ربتهها ولو سمحتى متقوليش عليها كده تاني

ناهد : يا سلام ! للدرجة دى البنت دى واكله عقلك

مازن : ماما لو سمحتى

ناهد : خلاص خلاص غيرة سيرة البتاعه دى

مازن : انتى ازاي يا ماما بتحكمي عليها من غير ما تشوفيها ؟

ناهد : انا عندي خبرة اكثر منك

مازن : والخبرة دى هى اللي قالتك ان اميرة احسن من

ياسمين

ناهد : اميرة دى عايشه مع اهلها محدش من اهلها سابها بنت
متربية

مازن : والله ده المقياس عندك يعني

ناهد : باين من مستواها الاجتماعى بنت تشرف

مازن : انا هقوم اطلع اذاكر

اول يوم تدريب لأميرة داخل شركة المسيرى

تذهب اميرة الى الشركة بسيارة والدها التي لم تذهب بها الى
الجامعة حتى تذهب مع مازن

تدخل اميرة الى مكتب ناهد وتصبح عليها
وتبدأ كل واحد منهما بالنقاش مع الاخرى تعجب ناهد بطريقة
تفكير وبكلام اميرة
ثم تبدأ ناهد بالحديث عن مازن وياسمين وتسالها عن ياسمين
ناهد : مازن قالى ان معاكم بنت اسمها ياسمين عايشة لوحدها
ومازن عايز يتجوزها تعرفى البنت دى ؟

اميرة بكل كذب وحقد ترد : اه اعرفها معانا فى الكلية بس بنت
انا مبرتحهاش خالص

ناهد : ليه !!؟

اميرة : عشان زى ما حضرتك بتقولى بنت عايشة لوحدها
واهلها سايبنها مفيش رقيب عليها وبعدين انا מבحبش اتقرب
من اللى زى ياسمين دول متحررين اوي وبعدين هى نفسها
تتجوز مازن عشان يطلعها من الفقر اللى هي فيه ومش مازن
وبس ده اى واحد معاه فلوس هى بترسم عليه

ناهد : برافو عليكى يا اميرة انا كمان قولت لمازن كدة

ثم تخطر على بال ناهد فكرة لتخبر بها اميرة

ناهد : اسمعى يا اميرة ابنى عشان ينسى البنت دى لازم يجب
بنت تانيه وانا عايزاكى البنت التانيه دى

اميرة : انا اتمنى كفاية انه ابن حضرتك

ناهد : بصي بقى فى خامات وانواع من القماش الشركة هتبعث
وتجبههم من ايطاليا انتى معاكى باسبور

اميرة بكل شغف تجاوب : ايوه طبعا

ناهد : طيب خلاص بكره تجبيه معاكى عشان اخلص
الاجراءات عشان تسافرى انتى ومازن تعالينوا القماش
والخامات هاه قولتى ايه

اميرة : موافقه طبعا بس هاخذ رأى اهلى
ونظرات الخبث تملأ عيونها ..

تخبر ناهد ابنها مازن انه لابد من ان يسافر الي ايطاليا لان
الموظف المختص في اجازة وحتى يتعلم اصول العمل فى
الشركة الى ان يتخرج ...

مازن : هسافر اعمل ايه

ناهد : لازم تسافر انت واميرة

يستغرب مازن من سفر اميرة معه : ودى ايه اللي هيسفرها
معايا

ناهد : البننت ذوقها حلو و عندها حماس وفرصة تونسوا بعض
دى زميلتك

مازن : زميلتى اه بس دمها ثقيل على قلبى

ناهد : لما تسافروا هتساعدوا بعض وتونسوا بعض وكمان
رايها حلو فى القماش وهى بتفهم فيه متنساش هى بتتدرب هنا
مصممة ازياء والبننت دى هيكون ليها مستقبل كبير

فى لقاء داخل سيارة مازن يخبر ياسمين انه سوف يسافر غدا
مع اميرة الى ايطاليا ولكن بطيبة قلبها لن تشك ولا لحظة فى
صديقتها الوحيدة بالعكس ..

مازن : هتوحشيني اوى

ياسمين : ابقى كلمنى على طول دى اول مرة تسافر وتبعد
عنى

مازن : انتى على طول معايا فى قلبى وعقلي (ثم يقبل يدها)
انتى فى روى يا ياسمين ياريتك انتى اللى معايا بدل التقيله
صحبتك دى

لترد ياسمين بكل براءة : معلىش دى صاحبتى برضو بس ابقى
خلى بالك عليها دى عمرها ماسفرت لوحدها

مازن : عشان خاطر ك انتى بس هستحملها ... بحبك

ياسمين بكل نظرات الحب والبراءة : وانا كمان بحبك اوى

.....

ميلانو – ايطاليا

يظهر مازن ومعه اميرة داخل سيارة تتجول فى شوارع
ميلانو و نزهه في اماكن مختلفه والتصوير والتنزه فى كل
الاماكن الجميله حتى وصلا للفندق

حتى قابلا مسئول الخامات وخبير القماش ووقعوا الاتفاقية
والتعاقد واعجبت ناهد بذوق اميرة

ثم ذهب مازن الى غرفته ليرتاح لانه متعب ويريد ان ينام
بعدها دخل الى غرفته بدقائق يتفاجئ بدق على باب غرفته
ليفتح ويرى اميرة بفستان مثير وتريد ان تسهر معه في غرفته
ثم تدخل الى الغرفة وتبدا بشرب الكحول معه حتى يغيب عن
الوعى

ثم تبدأ بخلع ملابسه وهو على السرير ثم تبدأ هي أيضا بخلع ملابسه وتستلقى بجواره على السرير حتى جاء الصباح وفاق مازن و هو لا يتذكر ما الذي حدث بالأمس حتى يصل الى هذه الحالة مع اميرة وتبدأ

اميرة بالكذب والتزييف والتمثيل عليه بدموعها الخادعة وانه اجبرها على ذلك وهو لم يصدقها حتى قام وضربها بالقلم ثم بدأ باللوم عليها وسبها لانها خائنه لصديقتها المحترمة التي تشكر فيها وانها لا تستحق صداقة ياسمين

لترد اميرة بكل غضب : ايه هو كل حاجة ياسمين ياسمين انت ناسي كنت معايا ازاي امبارح انت لو كنت بتحبتها اوى كده مكنتش تكون معايا

(يدق هاتف مازن برسائل واتساب من ياسمين لتطمئن عليه ولكنه لا يستطيع الرد عليها من حالة الذهول واللوم التي وقع فيها)

زاد قلق ياسمين بشأن مازن وانها كانت تعلم انه سوف يسافر
لمدة يومين فقط وانه سوف يتواصل معها قلقته عليه وفكرت
ان تذهب الى مقر الشركة لتسأل عليه ويطمئن قلبها

.....

شركة المسيرى فى تمام العاشرة مساءً

تنزل ياسمين من التاكسي

وتدخل الشركة وتطلب مقابلة مازن او اميرة او ناهد الغزالى
لتسأل عن مازن

سكرتيرة ناهد تخبرها بان هناك واحدة اسمها ياسمين تريد
مقابلتها تستغرب ناهد ولكنها توافق على مقابلتها لتجدها فرصة
بعيداً عن ابنها لتخبرها انها تريد ان تبعد عن ابنها ..

تدخل ياسمين بكل ادب والابتسامه على وجهها

ياسمين مبتسمة : ازاي حضرتك انا اسفه جيت من غير ميعاد
بس قلقت على مازن

تنظر ناهد الى ياسمين من فوق لتحت على البنت المحجبة
البسيطة التى لا ترتدى ماركات عالمية صاحبة المظهر البسيط
وترفض ناهد السلام عليها لتبدا ناهد بكلماتها الرصاصية

ناهد : بصي يابت انتى انا عايزاكى تشيلى مازن من دماغك
خاالص بصي لنفسك انتى عامله ازاي وبصي ليا انا امه
مظهرى عامل ازاي وانتى فين وابنى فين

تبدا عيون ياسمين فى الدموع والخجل والاستغراب من حدة
وقسوة والدة حبيبها عليها وهى لم تفعل اى شئ خاطئ سوي
...

تطردھا ناهد من المكتب بكل قسوة حتى تظهر اميرة ومعها
مازن الذى يظهر بانكسار امامها وذهول وخذلان تجاه حبيبته
التي يراها مكسور خاطرھا بسبب امه من ناحية ومن ناحية
اخرى خيانتھ لها لتطلب ناهد من اميرة ان تطرد ياسمين برة
الشركة ومازن واقفا صامت لا يتحرك ولن يفعل اى شئ
من اجل ياسمين المنهارة من البكاء امامه

اميرة : تعالى معايا ياياسمين يلا

لتركب ياسمين سيارة اميرة وتبدا ياسمين بالحديث مع اميرة
ياسمين وهى تبكى : انا عملت ايه عشان هى تعاملنى كده انا
بحب مازن ومازن بيحبنى ليه كدة

اميرة تظهر على وجهها الحقيقي وتخبرھا بابشع الكلام وهى
تقود السيارة على اقصى سرعه وفى طريق مظلم ولا يوجد

اشخاص : بس بقى انتي مين عشان عايزة تتجوزى واحد زى
مازن مازن ياماما اللي انتى بتقولى عليه بيحبك كان في
حضنى امبارح وسلم ليا اول لما كنا لوحدنا وانتى حتى مجتيش
على باله ده انتى جربو عه ومازن اللي قالى انه كان بيتسلي
بيكى وانه يوم ماهيفكر يتجوز هيتجوزني انا
لن تصدق ياسمين اللهجة التى تتحدث بيها اميرة صديقتها ثم
تستمر فى البكاء والانهيـار
ياسمين وفي حالة صدمة وانهيـار : انتى كدابه انا لازم اروح
لمازن وقفى العربيه
حتى تفتح اميرة باب السيارة من ناحية ياسمين وترميها من
السيارة

ولكن لان الله ارحم من جميع البشر سوف يرسل لها سيارة
محامى الشركة الذي كان بالصدفه في نفس الطريق ووجد فتاه
فى الشارع فاقدة الوعي لياخذها معه فى سيارته ويذهب بها
نحو اقرب مستشفى

ومن ناحية اخرى تذهب الشيطانة اميرة الى الشركة لتخبر
مازن وناهد ان ياسمين انتحرت

بعد يومين تفتح ياسمين عينيها وترى نفسها داخل غرفة في
مستشفى ثم ترى سليم رجل فى اواخر الثلاثينات جذاب ووسيم
سليم بابتسامة على وجهه : حمدالله على سلامتك

ياسمين باستغراب : انت مين وانا فين

سليم : انتى ياستى اتكتبك عمر جديد انا اسمى سليم اسمحيلي
انا فتحت شنطتك ومحفظتك عشان اعرف اسمك واستنيت
تليفونك يرن حد يتصل بيكى بس مفيش

انتى ايه اللى حصلك !؟

تبدا ياسمين بالبكاء وتحكى له الذي حدث معها
ثم يخبرها سليم انه محامى شركة المسيرى ..

ياسمين : يعني انت شوفت اميرة وهى بترميني من العربية
سليم : لا انا مشوفتش العربية انا شوفتك على الطريق وكنت
معدى بالصدفة من نفس الشارع
ياسمين : انا هبلغ البوليس
سليم : او عدك لو عملتى اللي انا هقولك عليه هنتنقى منهم
كلهم بس هتصبرى معايا ولا ايه؟!
ياسمين : وانت ايه مصلحتك عشان انا انتقم منهم

سليم : انا عارف ايه اللي بيدور فى دماغك وزمانك مستغربة
من كلامى كمان بس صدقيني انا وانتى مصلحتنا واحدة ضد
ناهد الغزالي

ياسمين تنظر إليه بكل دهشة وفضول : مصلحتنا واحدة ازاي
!!؟

سليم : زى ما ناهد أذتك ووجعتك انا كمان الست دى اذنتى
كثير اوى و كلت حقوقى كلها بصي يا ياسمين اللى عرفته منك
انك مالكيش حد وواضح انك ضحية لبرائتك ووحدتك وخبث
صحبتك دى اللى اسمها اميرة وضعف مازن

انا بمدلك ايدى لان زى منا وقعتك من السما وانقذتك انتى
كمان جيتيلى من السما وهتساعديني

ياسمين : وانا هساعدك فى ايه !!!؟

سليم : اميرة قالت لكل الناس انك انتحرتى

ياسمين : ايه !!!!

سليم : ياسمين ماتت خلاص ولو بلغتى البوليس محدش
هيصدقك لان مفيش دليل وانتى مالكيش حد

ياسمين : امال انا هبقى مين !!?

سليم يقف بعيدا عنها وينظر لها ويقول : انتى هتكونى چورى
المسيرى حفيدة المسيرى بيه

تقوم ياسمين من السرير : ده مش ممكن ده تزوير وانت ايه
مصلحتك فى ده !!

سليم : اهدى واقعدى وانا هشرحلك كل شئ

.....

سليم : انا ابقى ابن المسيرى وابنه الوحيد كمان لكن هو
ميعرفش

ياسمين : ازای !!

سليم : بصي يا ستى انا امى كان المسيرى بيحبها من زمان
من قبل ما يبقى غنى كده كان مجرد ترزى حریمی ورجالى
صغير ومعهوش فلوس يتجوز وامى كانت على اد حالها حبو
بعض وللأسف غلطوا مع بعض وهو سافر بعد سنة رجع كان
حاله احسن من الاول وامى كانت سابت بلدها بعد ما خلفتنى
ودورت عليه فى كل مكان لغاية لما لاقيته وكان وقتها اتجوز
واحده ابوها ساعده كان اسمها ميرفت المهم ابويا مصدتنش امى
وطردها بعد كام شهر امى قابلت راجل عامل فقير بس جدع
اتجوزها وكتبنى على اسمه بعد سنتين عرفنا ان المسيرى
خلف ولد اسمه وليد وامه ماتت وهى بتولده امى قالتلى لما

كبرت ان المسيرى يبقى ابويا الحقيقى لكن المسيرى ميعرفش
المهم وليد ده اتجوز وخلف بنت اسمها چورى وسافروا عاشوا
فى استراليا وبعدين ماتوا كلهم فى حادثه ولما انا اشتغلت فى
الشركة وبقيت المحامى ودراعه اليمين هو طلب منى ادورله
على حفيدته لان وقت لما مات ابنه ومراته فى اقاويل بتقول ان
الطفلة حد لقاها وفضلت عايشة بس ده طلع كذب لان البنت
ماتت بعد الحادثة بايام فى المستشفى وطبعا انا مقولتش كده
للمسيرى لان لازم چورى تبقى عايشة حتى لو مش هى
ياسمين : اشمعنى ليه !!

سليم : قبل ماجى واشتغل هنا امى جت للمسيرى لآخر مرة
عشان تعرفه ان عنده ولد كان وقتها المسيرى صحته مكنتش
زى زمان واتجوز ناهد الغزالى ساعتها ناهد طردت امى
ورمتها برة الشركة لغاية لما تعبت وتوفت

بعدها انا قررت ادخل الشركة دى ابقى المحامى بتاعها ومش
بس كسبت ثقة المسيرى بقى الاخطر منه ثقة ناهد الغزالى لان
هى من ساعة مرض المسيرى وهى اللى بدير الشركة وكتبلها
40 % من اسهم الشركة ليها لو المسيرى مات من غير
مايلاقى چورى الشركة وحقى وحق امى كلهم هتاخذهم ناهد

الغزالي اللي كانت سبب في موت امي وسبب في اللي حصلك
فهمتي يا ياسمين ؟

تقف ياسمين وتتمشي بخطوات بسيطة في الغرفة وتفكر في
ذهول ثم تقول : طب وانا هبقى چوري ازاي

سليم : الموضوع ده عليا انا انتي هتخرجي من هنا على برة
مصر بباسبور واوراق تثبت انك چوري محمد المسيري
هخليكي تتعلمي الادراة والتصميم وكل اللغات لما هترجعي
مصر تاني صدقيني هتكوني انسانة جديدة ايدك في ايدى

.....

لم تكن تعرف اى شئ سوى ان تثق فيه فقط

الصبر هو الفضيلة الأولى التي يتعلمها
الراعي

كانت عليها ان تصبر كما قال لها سليم فكل الذين احبتهم
دمروها

مارس 2024.....

بعد مرور عشر سنوات وهى بين العديد من الدول و الدراسات
تعلمت ... تعلمت الكثير لترجع ياسمين فى ثوب (چورى
المسيرى)

.....

مزرعة المسيرى التي سيتم فيها علاجه ...

يخبر المسيرى ناهد الغزالى اثناء زيارتها له ان اليوم سوف
تصل حفيدته چورى لاول مرة الى مصر وان سليم المحامى
سيأتى بها من المطار الى الشركة

المسيرى وهو عليه سريره داخل مزرعته : اسمعى يا ناهد
النهاردة عايز الشركة كلها تقف على رجل حفيدتى جايه
رجعالى حفيده المسيرى عايزك تشوفيه عايزه ايه هى دى
اللى هتكون من بعدى

تسمع ناهد هذا الحديث وتكن فى قلبها الغضب والحقد فبعدما
صبرت معه حتى تفوز وحدها بكل الثروة تعود من تاخذ كل
الذى جمعته

ناهد : اكيد اطمئن هتكون زى بنتى متقلقش

شركة المسيرى واستقبال جميع الموظفين والادارة التى تجمع
ناهد و مازن واميرة ... ليدخل سليم ليقدم لهم حفيدة المسيرى
چورى محمد المسيرى ...

لتدخل چورى (ياسمين) وهى بكامل اناقته بقوامها الممشوق
يظهره فستانها الاحمر الانثوى وكعبها العالى وشعرها الاسود
الطويل و عيونها التى استبدلت لونهما الاسود باللون الاخضر
لتطل عليهم والصدمة على وجه اميرة و مازن و ناهد شبه
ياسمين مع شويه تغييرات

فياسمين كانت عيونها سوداء وكانت محجبة وكانت لا ترتدى
ملابس فخمة كهذه ثم ياسمين ماتت من عشر سنوات

.....

كم هو مؤلم ان تبتسم فى وجه عدوك كل يوم

تدخل عليهم جورى وهى ماسكه اعصابها امام اعداءها امام
من حاولت قتلها صديقتها الوحيدة وامام حبيبها الذى خذلها
والذى اصبح زوج اميرة وامام ناهد التى طردتها واهانتها امام
الجميع

لتدخل الشركة لثانى مرة بعد عشر سنوات ولكنها فهمت
الدرس وتعلمت

تدخل عليهم بكبرياء وعِزة وبكل فخر فهى حفيدة المسيرى
وتمتلك 60 % من الشركة فهى رجعت لتتولى رئاسة مجلس
الادارة تنظر اليهم بنظرات من الانفة والحدة فكانت ياسمين
الابتسامة لا تفارق وجهها ونظرتها الطفولية كبرت فاصبحت
تعلم متى تبتسم ولمن

چوری : اهلا بيكم انا سعيدة ان بعد كل السنين دى ارجع
لمكانى واتمنى يكون بينا احلى شغل

تقدم ناهد يدها لترحب بها : اهلا بيكى يا جورى وحمدالله على
سلامتك انا ناهد الغزالي مرات المسيرى

جورى : اهلا بيكى

مازن لن يصدق فاصبح يحدق وكان هو الوحيد الذي لم يصدق
انتحار حبيبته الوحيدة

جورى تمد يدها لتسلم على مازن كالباقية : اهلا

مازن بنظرات مليئة بالحنين : ياسمين !

تنظر له جورى بسخريه وتضحك قليلا بكل كبرياء لترد :

چورى اسمى جورى

ليأتى دور أميرة ونظرات الكره ايضا بداخل عينيها لشبيهه من

ياسمين التى قاتلتها : انا اميرة مصممة ازياء هنا

جورى تلمم اعصابها وبكل هدوء فهى تنظر الى صديقتها
الوحيدة وعدوتها ايضا : اهلا بيكى

الصديق المزيف كالعلة المزيفة،

لا تكتشف إلا عند التعامل

ناهد امام الجميع النهاردة هيكون فى حفلة فى فيلتى عشان
نحتفل جميعا برجوع جورى المسيرى

تدخل جورى وسليم مكتب سليم وتتحدث معه بكل اريحيه
جوري (ياسمين) تتنهد جورى وتاخذ نفسا عميقا امام نافذة
مكتب سليم : انا مش قادرة اصدق ان اكرر خطوة كنت
مرعوبة منها عدت على خير كنت خايفة اوى من عشر سنين
لما جيت هنا خرجونى مطروده ومقتولة ومصدومة ودلوقتي
انا داخلة برجلي نفس المكان لكن الكل مرحب بيا
سليم : ولسه انتى متعرفيش ناهد قدى مش هتعدى الموضوع
سهل هتشكك فيكي بكل الطرق بس انا جاهز لها
جورى : انت حقيقى ادتنى القوة ..
سليم : انتى اديتينى الامل من جديد يا ياسمين
جورى : بلاش بقى ياسمين هنا
يضحك سليم وينظر لها بكل اعجاب : ماشي يا ستى

ياخذ سليم ياسمين الى مزرعة المسيرى لاستقبال حفيدته للمرة
الأولى

تدخل جورى الى غرفة المسيرى داخل مزرعته و دقائق قلبها
تتسارع فهى تعلم انها ستخدع رجل فى التسعينات من عمره
ولم تكن له اى كره اوحتى معرفة

تدخل مبتسمة الى غرفة جدها يراها المسيرى ويزيل ماسك
التنفس من وجهه ضاحكا

المسيرى : اهلا اهلا يا حبيبة العمر كله تعالى يابنتى تعالى يا
بنت الغالى

يسمع سليم هذه الكلمة كاظما غيظه

جورى : ازيك يا جدو

المسيرى : الله على الكلمة دى يابنتى قولها تانى سمعها
عارفة يا بت يا جورى انا فضلت سنين مستنى اسمع الكلمة
دى ثم يبدا فى البكاء كان قلبى حاسس انى هشوفك يابنت
الغالى قبل ما يجى ميعادى

جورى : متقولش كده يا جدو ربنا يدريك العمر والصحة

المسيرى : يابنتى يعنى هاخذ زمنى وزمن غيرى انا خلاص
وقتى قرب وكنت خايف يفوت قبل ما اشوفك بس الحمد لله
اسمعى يابنتى

انتى لازم تعرفى ان انتى دلوقتى بقيتى صاحبة الشركة رسمى
والاوراق كلها مع سليم هو هيفهمك كل حاجة يابنتى صحيح
انتى ليكي 60% اللى هم نصيبى والاربعين فى الميه انتى
عارفة هما بتوع ناهد اه انتى هتعيشي فى فيلتى اللى فى زايد
مش هتعيشي مع ناهد هتعيشي في فيلا بتاعتك لوحدك بس
ابقى تعاليلي هنا المزرعه اطمنى على جدك وسليم جدع زى
ابنى مش هيسيبك ماشي يابنتى

جورى : ماشي يا جدى متقلقش الشركة فى ايد امينة

المسيري : تعالى بقى فى حضن جدك تعالى يابنتى

تصل سيارة سليم ومعه جوري الى فيلا جوري تدخل جوري
وكل العاملين في الفيلا يقفون لاستقبالها

سليم : اعرفكم جوري حفيدة المسيري واللى هتاخذ مكانه هنا
وفي الشركة كمان

كل العاملين واقفين مبتسمين : اهلا بحضرتك نورتي بيتك
جوري : اهلا بيكم (ثم بدأت بالتعارف عليهم فردا فردا)

تتمشي في حديقة الفيلا ومعها سليم تشاهد الجمال التي اصبحت
بداخله وصاحبته ايضا

جورى : الله على المكان حلو اوى الفيلا تجنن بس انا خايفة

سليم يتقرب منها ويطبطب على ذراعيها : متخافيش انتى
معاكى الحق انا معاكى ومش هسيبك انتى هتاخذى حقك
بذكاءك وانا هاخذ حقى وحق امى

تبتسم له جورى بكل اطمئنان

سليم : متنسيش تجهزى نفسك النهارده حفلة ناهد لازم تلفتى
كل الانظار انتى حفيدة المسيرى باشا

فيلا ناهد المسيرى تلمع بالاضاءات والموسيقى الراقية ثم تطل
جورى بفسان ذهبى وكان لمعتها تفوق كل الاضاءات ومعها
سليم

عيون ناهد اصبحت مليئة بالغيرة تجاه جورى البنت التى
ظهرت فاجئة وخطفت الانظار والقلوب فعيون ناهد عليها
وعلى سليم الذى سبق وخطف قلب ناهد

ناهد تاخذ سليم بعيدا عن الناس لتتحدث معه :

انت مالك لازق للبت دى ليه انت ناسي اننا بنحب بعض
وناسي انك بتاعى انا ايه البت دى هتاخذك منى ولا ايه

سليم : هششش وطى صوتك البت دى يا حلوة تبقى حفيدة
المسيرى اللى هو جوزك ورئيسي لازم اهتم بيها وبعدين انا
مقدرش انسي اللى بينا

بالصدفة تأتى ياسمين (جورى) من خلف ناهد وتسمع هذا
الحديث وتتعجب ثم يراها سليم ويتجه نحوها ليشرح لها حقيقة
الامر

.....

سليم : استنى هفهمك كل حاجة

جورى : هتفهمنى ايه ازاي انت على علاقة بمرات ابوك

ينظر سليم حوله ثم يتحدث : مفيش علاقة بينى وبينها زى
مانتى فاهمه دى مرات ابويا لكن اللي بينا كلام فهمتها انها
كثيرة اوى على المسيرى وانها تستاهل واحد اصغر منه يدلعها
ويفهمها لعبت فى دماغها لما خلتها متشوفش غيرى عشان
اكسب ثقتها واعرف كل اسرار الشركة لغاية لما وعدتها ان
بمجرد موت المسيرى انا هتجوزها فهمتى لكن مفيش بينا
حاجة زى اللي فى دماغك انا برضو عارف الحلال والحرام

جورى تنتهد ثم تقول : انا خايفه اوى

سليم : من ايه انا معاكى

جورى : من كل حد هنا من كل حاجة خايفه يعرفوا حقيقتى
انت مشوفتش اميرة كانت بتبصلى ازاي

سليم : لازم تشيلى الخوف من جواكى انتى دلوقتى چورى اللي
هيحاول يقرب منك هتجرحيه بشوكك وانتى محضره لكل حد
فيهم شوكة من اشواكك يا جورى اتفقنا

جورى تهز رأسها خفيفا : اتفقنا

فى صباح اليوم التالى شركة المسيرى

اميرة داخل مكتب ناهد تتحدث بكل قلق

اميرة : انتى مشوفتيش مازن من ساعة ماشاف البت دى بقى
عامل ازاي

ناهد بكل برود ترد : يعنى عامل ازاي طبيعى هيتغير شاف
واحد شبة حبيته

اميرة تنظر لها بكل غضب : متقوليش حبيته وبعدين لو هى
كانت حبيته انا مراته وبعدين دى مش شبتها اوى يعنى

ناهد تنظر لها بسخرية : ياشيخة البنت ملامحها شبة ياسمين
حتى طولها ووزنها تقريبا

اميرة بغضب : لا مش شبتها وبعدين ياسمين كانت ارفع منها
شويه وبعدين دى عنيا خضرا والتانية كانت عنيا سودا ودى
فين والتانية فين

ناهد : خلاص قولى لنفسك وبعدين انتى قولتى اذا كانت هى
كانت حبيته انتى مراته امسكى فيه بقى وخلي بالك

ليدخل مازن الى مكتب ناهد

ناهد : صباح الخير يا حبيبي (ثم تغمز للأميرة حتى لا يرى
مازن القلق على وجهها)

اميرة : ايه يا حبيبي مروحتش على مكتبك ليه

مازن : عايز اتكلم مع امي لوحدنا ممكن تسيبيننا

اميرة بغضب : شايفه بيعاملني ازاي

ناهد بهدوء : عايز يتكلم مع امه فيها ايه دي يلا على مكتبك

اميرة بعصبيه : ماالشي

ناهد : ايه يا حبيب ماما عايز تقولى ايه

مازن : تفتكري جوري هي ياسمين

ناهد : ايه الكلام الفارغ ده في ايه يامازن اعقل كده ياسمين دي

يا حبيبي انتحرت من عشر سنين ومحدثش سمع عنها تاني اى

خبر و جوري دي مختلفه كمان عن ياسمين

مازن : العيون الملونة دي ممكن تكون عدسات محدثش يعرف

ياسمين دي قدى

ناهد : ماشي بس الاوراق اللي معاها وبعدين هي مش شبه

ياسمين ايش جاب لجاب

مازن : هي ممكن تكون تخنت شوية وقلعت الحجاب و..

ناهد : متكلمش ياسمين ماتت من زمان جورى مش ياسمين
ولازم تتعامل على هذا الاساس وبعدين انت عايز مراتك تقول
ايه عليك حنيت !

مازن : تقول اللي تقوله انتى عارفه انا عمرى ماحبيتها وانتى
اللى غصبتينى اتجوزها

ناهد : ولد انت ناسي انت عملت معاها ايه فى ايطاليا ابني انا
يعمل عملته ويسيب بنات الناس

مازن : ياماما قولتلك وقتها هي اللي دبرت كل حاجة

ناهد : خلاص متفتحش الموضوع ده تانى مفهوم يلا على
شغلك

يترك مازن المكتب ويغلق الباب ثم تمسك ناهد تليفونها لتتصل
بسليم

ناهد بصوت حنون وهادئ: انت فين

سليم : فى المكتب وحشتينى

ناهد : يا كداب لو كنت واحشتك كنت كلمتى زى مانا متعوده
منك

سليم : يا حبيبتى كنت لسه هكلمك

ناهد : مقولتليش جورى امبارح سمعت حاجة

سليم : لا طبعا اطمنى فهمتها انا وانتى كنا بنتكلم فى الشغل
بحبك

ناهد : بموت فيك يلا باى

سليم : باى يا نهوده (ثم يترك الهاتف ويلف كرسي المكتب
نحو النافذة ثم يتذكر والدته)

.....

مكتب رئيس مجلس الادارة مكتب چورى يخبط باب مكتبها
وهى جالسہ تقرأ الحسابات وتراجع العمل

جورى : ادخل

مازن : صباح الخير

جورى تنظر له وتتماسك لتعامله بفتور : صباح النور

مازن : امبارح متعرفناش على بعض كويس

جورى : لا افكر اتعرفنا على بعض

مازن : عندك مانع نتغدى مع بعض النهاردة

جورى : سورى مش هقدر مش عارفه لسه مواعيدى ولسه
عندى شغل كثير

مازن : طيب بس اتمنى تحاولى نتغدى سوا

جورى : ان شاء الله (ثم تكمل النظر فى الورق حتى يخرج
من مكتبها)

قلب المّحب لا يخطئ أبدا

مابين حنينه واشتياقه لياسمين و عدم تصديقه بانتحار حبيبته
وبين غرابة وفتور معاملة جورى له
يخرج من الشركة ليركب سيارته واثناء قيادته يتذكر حبيبته
ياسمين عندما كانت معه ثم يصل الى الكافيه الذى كان معتاد
على لقاء ياسمين فيه ليجلس ويتذكر

الذكريات تؤلم ولكن الخذلان يؤلم أكثر

فى نفس الوقت تبدأ ياسمين (چورى) بالابحار فى الذكريات
وتتذكر حبيبها فالذكريات تؤلمها ولكن الخذلان يؤلمها اكثر
والاتقان فى التمثيل عليه لتصديقه انها ليست ياسمين يؤلمها
اكثر واكثر

قد يمكنك خداع الجميع ما عدا قلب يحبك

يدخل سليم الى مكتب جورى ويراها شاردة ليخبط على مكتبها
لينبها انه هنا

سليم : سرحانه فى ايه كده

جورى : مازن كان لسه عندى وعايز يعزمنى على الغدا

سليم ونظرة الغيرة فى عيونه : هاه وقولتيله ايه

جورى : قولتله مش هقدر مشغوله

سليم : اه وقولتيله كده هروب من مشاعرك ناحيته ولا عشان
تتقنى الدور

ناهد : عشان اللى الاتنين وعليهم ان مش قادرة اخليه يتقرب
لانه اكثر واحد كان عارفنى

بيدا سليم بالعصبيه حتى امتلكته الغيرة من مازن : انتى لسه
بتحبيه ولا ايه

جورى : لا مش حب بعد اللى عامله معايا زمان وجوازه من
الى حاولت تقتلنى انا مش عايزة افكرله اى حاجة قديمة

سليم: اسمعى متبوظيش اللى احنا عملناه عشان واد خايب
وضعيف زى ده احنا فى بينا اتفاق

جورى : انت بتكلمنى بعصبيه ليه كده !!

يتراجع سليم عن عصبيته وينظر لها بمشاعره نحوها : لا
مفيش عصبيه ولا حاجة انا بس عايزك على طول قويه انا
راجع على مكتبى كل شويه هطمن عليكى

تهز جورى رأسها حتى يخرج سليم من المكتب ليرجع الى
مكتبه فهو ايضا يشعر نحوها بكل الحب ولم يبوح لها بصدق
مشاعره نحوها انها ليست مجرد اتفاق انها حبيبته الوحيديه التى
فى قلبه ولكنه يخشى ان تكون مازالت تحب مازن وتحن له
لذلك مازال يخشى على كبريائه

فإذا صمت لسان الرجل عن اعلان حبه ,
أفضحته عينه

جاء وقت الغدا وجاءت اميرة الى مكتب مازن ولم تجده
وتتصل به ولكن هاتفه مغلق
لانه مازال يجلس فى نفس مكان الذكريات ولا يزال سارحاً فى
حنينه

يدخل سليم الى مكتب جورى وهى قد انتهت عملها وفى طريقها
للمغادرة يأتى اليها ليعزمها على الغداء معه فى اكثر مكان هو
يعشقة

مزرعته الصغيرة للخيل ولكن هذا هو اكثر مكان يحبه ويرتاح
فيه

تدخل جورى معه المكان ثم تقول : انا اول مرة اعرف انك
عندك مزرعه للخيل

سليم : مشروع مزرعه انتى شايفه لسه المكان صغير بحاول
اكبره

جورى : ده اكثر مكان بترتاح فيه

سليم : يتهد ويتقرب من حصانه الاسمر ويلمسها يا ستى هنا
بحس بالنقاء انتى عارفة يا ياسمين انا عمرى مكان ليا اصدقاء
بمعنى اصدقاء عندى صحاب معارف ناس بينا مصالح لكن
هنا بحس ان معايا انقى القلوب مكنش عندى اقرب من امى

جورى تقترب اليه وتتنظر الى عينه وكأنها تنتظر تسمع ماتراه
فى عينه : انا كمان مكنش ليا حد حقيقى غير جدتى

سليم يمسك يديها بحنان وحب : بس دلوقتى بقى ليكى ولا ايه

جورى : تتمشي بدلال وتتنظر اليه بدلع : ماتقول لنفسك

يضحك سليم ثم يقول : انا جبتيك هنا عشان انتى بس اللى جيتى
هنا المكان الوحيد اللى برتاح فيه زى مانتى خافيه حقيقتك
عنهم انا بقالى سنين خافى حقيقتى عنهم زى مانتى مضطرة
تبتسمى فى وش عدوك انا كمان اضطريت سنين ابتسم
واضحك فى وشهم احنا زى بعض يا ياسمين

جورى على فاجئة تدخل فى حضنه وترمى نفسها بين ذراعيه
ويقف سليم مذهولا فهذه اللحظة هو ينتظرها من سنوات ثم
يغمض عينيه ويلتف بذراعيه على ظهرها ويشم رائحة شعرها
ثم يهمس فى اذنيها ويقول : بحبك

ترفع رأسها من على صدره وتتنظر اليه بكل حب ثم تقول : انا
مستنيه اسمعها منك مع ان عينك كانت بتقولهالى دايم
سليم : كنت كل مرة عايز اقولهالك بفتكر حبك لمازن بس
دلوقتى بس اتأكد انك نسيته

جورى : انا بحبك مش نفس حبي زمان لمازن زمان كنت
فاهمه الحب غلط كانت مشاعري غلط كانت لشخص ضعيف
خذلنى اتسبب فى موتى انا بحبك حب اكبر بكثير انت مش بس
حبيبي انا بحس انك ابويا واخويا واستاذى اللى علمنى حاجات
كثيره اوى مكنتش متخيله انى ممكن اتعلمها فى يوم من الايام

انا بحبك يا سليم بقلبي وبعقلي وبروحى انا بظمن معاك وده
اغلى احساس فى الحب

.....

ثم يقضيان اليوم بأكمله بين الخيول والطبيعة ومشاعر
والرومانسيه

أجمل ما يحصل عليه الإنسان هو قلب
يشبهه

فيلا ناهد الغزالي من داخل غرفتها

تحاول الاتصال اكثر من مرة بسليم ولكنه مازال هاتفه مغلق
ثم تدخل عليها فاجئة اميرة فتفجع ناهد

ناهد : اتخضيت فى ايه داخله زى المسروعة ليه كده

اميرة : مازن

ناهد : ماله مازن

اميرة : من الصبح معرفش عنه حاجة وقافل موبايله

ناهد : انتى بتقولى ايه هو مكنش فى الشركة

اميرة : لا السكرتيرة بتقول انها شافته خارج من مكتب الزفته
الى اسمها جورى بعدها خرج من الشركة ولغاية دلوقتى
معرفش عنه حاجة

(ثم يسمعون صوت على السلم و تخرجان من الغرفة يرون
مازن قد وصل وطالع الى غرفته وهو فى حالة من الشرود)

ناهد : كنت فين يا حبيبي كل ده

مازن : كنت بتمشي شويه

اميرة بكل عصبية : كل ده كنت بتتمشي

يرفع مازن صوته عليها : كل حاجة حصلتلى بسببك انا مش
عايزك تانى انتى فاهمه

ناهد تحاول تهدئة ابنها : ايه يا مازن اللى انت بتقوله ده اميرة
كانت قلقانه عليك

مازن ينظر لامه بحزن ثم يتحدث بصوت حزين : ماهى
ياسمين جاتلك من عشر سنين عشان كانت قلقانه عليا (ثم
يتمشي حولهما ويتحدث بحزن وندم) يارتتى مكنت سبتها
اليوم ده يارتتى كنت جريت وراها ولا خليت الشيطانه دى اللى
تمشيها

ثم يذهب مسرعا الى اميرة ويحدثها بغضب : انتى السبب
تحاول اميرة ان تمثل انها ضحية وتبدأ بالدموع المزيفة والبكاء
المتصنع : انا حاولت احميها اليوم ده وهى ده عمرها وبعدين
انا بحبك و عمرى ماسبتك وحاولت انسيك

مازن يحاول ضربها : تنسينى انتى لبستينى فيكى انا عمرى ما
حبيتك عمرى ماضقت اكون جمبك مهما تعملى انا مش شايفك
مش حاسك انتى عديمه الكرامة

ثم يدخل غرفته ويحاول انا يللم بعض من اغراضه بطريقة
سريعه وعشوائية

ناهد : ايه اللي انت بتعمله ده يابنى

مازن : زى مانتي شايفه عايز ابعده عن وشها والشركة هأخذ
منها اجازة او مش هروحها تانى سبوني فى حالى بقى
عايزيين ايه منى

اميرة باستفزاز : كل ده بعد ماكنت فى مكتب جورى الصبح
ايه فكرتك بيها

ينظر مازن لأميره باستفزاز : لا مفكرتنيش بيها لان انا عمري
مانسيت ياسمين انا اتمنيت تكون هي

تنظر اميرة الى الارض ثم يخرج بحقيبته ملابسه حتى خارج
الفيلا

وتحاول ناهد ان ترجعه ولكنها لم تلحقه ثم يذهب سريعا
بسيارته

من خَذَل يوماً سيُخَذَل كل يوم

مزرعة سليم للخيل

جورى تنظر الى الساعه : يااه انا اتأخرت اوى لازم اروح
بقى

سليم : انا هروحك يا حبيبتى و هوصلك لباب اوضتك كمان

.....

فى الؤوم الؤالى الؤهؤ ناهؤ الى الشركة وقبل ان الؤؤل مكلؤها
لرى سلؤم ماسكا يد جورى وهؤ يؤصلها لمكلؤها ثم قبل يدها
وؤلل لها الباب

الؤؤرة ائارل غضب ناهؤ وؤلل الى مكلؤها ثم بلأل الؤؤل
كؤف الؤعل سلؤم عن جورى

ائلل ناهؤ بمازن لم ىرد عليها فبعللله رسالة صولله على
والساب الؤول فىها : انا هؤللك من امؤرة وءاول اصلل
غلللى معاك قولى انل فىن عشان عاؤزة الؤلم معاك لوءلنا
بعؤ عن البؤل وبعؤ عن الشؤل

اتصل بها مازن واخبرها عن الاوتيل الذي يقيم فيه وجاءته ثم بدأت تخبره بخطتها التي نيتها فيها تبعد سليم عن جورى مستغله الشبه اللي كان بين جورى وياسمين

ناهد : انا عارفة انى غلطت لما اجبرتك تجوز اميرة بس ابن ماما مكنش ينفع يغلط مع واحده ويسبها

مازن : مليون مرة ياماما اقولك انا معملتش معاها حاجة ملمستهاش هي اللي دبرت كل حاجة

ناهد : خلاص اللي حصل حصل شوف بقى اميرة انا هطلقك منها بس واحده واحده متنساش انت كاتب مؤخر كبير

مازن : تاخذ اللي هي عايزاه المهم اخلص منها

ناهد: هيحصل بس انت ناسي ظروف الشركة الارباح مش زى الاول انا عايزاك تهتم بشغلك وبعدين اميرة مبتخلفش و ايه اللي يخليك تستحمل واحده مابتخلفش بس ظروفنا المادية تتحسن وترجع الشركة تشتغل من جديد ونحقق مبيعات عشان لما تطلقها ترميلها المؤخر ومياثرش عليك لحسن اميرة دى عاملة زى الازقة بالغرى مش هتطلع بسهولة

الحاجة التانيه بقى اللي كنت عايزة اكلمك فيها

مازن : خير ياماما

ناهد : جورى

مازن : مالها

ناهد : انا عارفه انها تشبه ياسمين وشبه قوى كمان بينهم يعنى بسهولة هتقدر تحس نحيثها بمشاعر

مازن : هى شبهها اه بس روحها لأ ياسمين كانت طفلة بريئة روحها, ضحكتها , تفاصيلها كانت طفله لكن جورى لأ حادة قوية جدا طريقة كلامها كلها على بعضها مش ياسمين

ناهد : انت لو قربت منها هتعرفها بجد كلنا فى الشغل حادين وجامدين ولاحظ انك شخص غريب عنها ودى بنت درست بيزنس وعاشت لوحدها فى الغربية سنين معلى لازم تستحمل طبعها

مازن : يضحك بسخريه : سبحان الله ياماما ماهى جورى لوحدها وكانت عايشة لوحدها برة مصر كمان دلوقتى عايزانى اتقرب منها ماهى ياسمين كانت لوحدها ولا دى عشان حفيده المسيرى بيه

ناهد : انا قولتلك هصلح غلطي معاك ارجع للشركة وتعالى
على البيت ده بيتك واتفق مع اميرة على الطلاق مفهوم بطل
السلبيه دى

انا هقوم ارجع الشركة النهاردة تكون فى البيت
ثم تذهب ناهد وتعود الى الشركة وتدخل مكتبها تجلس على
مكتبها ثم تتصل بسليم

ناهد : انا مستنياك فى مكتبى تعالى
يدخل عليها سليم وينسى ويترك الباب مفتوح قليلا حتى تأتى
اميرة ولم يراها احد وستسمع كل الحديث الذى يدور
سليم : نعم ياروحى

ناهد : انت ايه اللى بينك وبين جورى اياك تكون بتلعب بيا انا
اديتك هنا صلاحيات كتير اوى وبسببى انت كسبت ثقة
المسيرى متنساش الاتفاق اللى بينا

سليم : مالك داخله حامية عليا ليه كده ايه يعنى اللى بينى وبين
جورى

ناهد : انا شوفتك وانت بتبوس ايديها اسمع انا مايتلعبش بيا
انت بتاعى انا وقولتلك انا مستنيه موت المسيرى عشان

اتجوزك انا بحبك و عارفة انك بتحبني وخايف على شكلنا
الاجتماعى ومش راضي نتقرب من بعض الا لما نتجوز
يبتعد سليم قليلا عنها ويضحك بمكر : طبعا يا حبيبتى لازم
نكون فى الحلال

ناهد : امال ايه اللى انا شوفته النهارده ده

سليم : جورى دى بت عيلة لسه صغيرة معقولة راجل فى
عمرى هبص لبت قدها فى السن انا بحبك انتى يا غزالتى ياللى
مهما العمر يعدى بيكى هتعدى بيه

ناهد : مازن مقرر يتجوز جورى وانت عارف هما مناسبين
لبعض

يغضب سليم ويغير : ايه اللى بينهم يعنى

ناهد : لسه مفيش حاجة بينهم بس دى حفيدة المسيرى ابنى
اولى ب 60%

يضحك سليم عاليا : طول عمرك واعيه ياروحى ثم يكمل
ضحكاته

تذهب اميرة قبل انا يراها احد وتعود الى مكتبها وتفكر في
استغلال هذه الفرصة حتى تجبر ناهد على استمرارها مع
مازن

فيلا ناهد ليلا يعود مازن الى المنزل ويجلس معهم على طاولة
العشاء ثم يبدأ يتكلم

مازن : انا اتفقت انا وماما يا اميرة على انى مش هقدر اكمل
معاكى

تنظر اميرة بقلق اتجاه ناهد : انا مش عايزه اتطلق ادينى
فرصة

مازن : انا مش قادر اكمل معرفتش احبك عشر سنين وفشلنا
كفايه

ناهد : بصي يا اميرة انتى كنتى زى بنتى بس من حق ابنى
يتجوز من جديد ويخلف

تقف اميرة وتثور عليهم دلوقتى موضوع الخلفة هو السبب ولا
لاقيتى فرصة تانيه لابنك انا عارفة انتى مبتفكريش غير فى
الفلوس عايزة تجوزيه حفيدة المسيرى طبعا عايزة تكوشي
على كل حاجة لكن ده بعدك

تقف ناهد وبغضب : اخرسي انتى مش عارفة بتقولى ايه ولا
ايه انتى اتجننتى انا ناهد الغزالى

تذهب وتعود اميرة الى غرفتها وعندما يدخل مازن غرفة
اخرى

وتذهب ناهد الى غرفتها تدخل اميرة عليها بشكل مفاجئ وتغلق
الباب وتبدا فى تهديد ناهد

اميرة : انا عارفة انك بتخونى المسيرى مع سليم

ناهد : ايه اللي انتى بتقوليه ده انتى خلاص بقيتى مجنونه
رسمى ولازم ابنى يطلقك

اميرة : اسمعى انا مش ياسمين الضعيفة اللي هترميها انا اميرة
الى عملت كل حاجة مسموحه وغير مسموحه عشان اتجوز
مازن مش هسمحك تبعدينى عنه لو خليتى ابنك يطلقنى او فكر
يقرب من واحده تانيه هروح اقول للمسيرى ان مراتك ناهد
الغزالي بتخونك مع المحامى بتاعك ودراعك اليمين وابقى
قابلىنى لو طولتى جنيه واحد منه ده غير فضحتك يا ست ناهد
الغزالي فكرى فى كلامى انا لو طلعت من هنا هطلع بالدم
تذهب اميرة وتغادر ناهد ثم تفكر ناهد

فى مزرعة المسيرى حيث تجلس جورى مع المسيرى
والمحامى لمتابعة خطة الشغل

جورى : انا كنت بستأذنك يا جدو ان اعمل شويه تغييرات فى
خطة التصميم والادارة يعنى انا عارفة ان مدام ناهد هى
تمتلك خط الانتاج والتصميم النسائي فبعد اذن حضرتك انا
هاخذ الخط ده واطوره لان نسبة المبيعات فى الشهور اللى
فاتت بتقل

المسيرى : انتى تعملى اللى انتى عايزاه انتى صاحبة الشركة

تغادر جورى وسليم مزرعه المسيرى بعدما انهوا كل الحديث
حول الشغل

فى سياره سليم (سليم يتحدث مع جورى اثناء القيادة)

سليم : شوفتى بقى خطتى قولتلك المسيرى مش هيرفض انه
يسحب السجاده من تحت ناهد

جورى : ربنا يستر فى اللى جاى

سليم يقبل يد جورى : هيوستر ان شاء الله خليكى دايمآ عارفه
احنا اللى معانا الحق بكره فى اجتماع مجلس الادراة هتبلغهم
بالجديد

فى اليوم التالى شركة المسيرى والجميع داخل غرفة
الاجتماعات تترأس جورى الطاولة لتبدأ فى اعلانهم بالقرار
المصيرى للشركة

جورى : انا جمعتمك النهاردة عشان ابليكم القرار اللى وصلته
بخصوص الشركة بعد مراجعتى لكل بنود الشركة مع الاستاذ
سليم ان يا مدام ناهد فى بند حضرتك موقعه عليه بالاتفاق من
خمس سنين يعنى من ساعة ما تملكى 40 % من اسهم
الشركة والبند ده بينص على ان لو نسبة مبيعات خط الانتاج
النسائى اللى هو ل حضرتك قل عن 50 % من حق الشريك
الاكبر يشتري نصيبك فى الشركة

تذعر ناهد من القرار ثم تحاول ان تمسك اعصابها : ايوه بس
الفترة الاخيرة المبيعات اهتزت على مستوى الشركة كلها

جورى : كلام حضرتك صحيح بس للاسف نسبة الخسارة
الاكبر كانت من اسهمك وبما ان انا حاليا رئيس مجلس الادارة
اى صاحبة النصيب الاكبر من الشركة يحق لى بشراء اسهمك
وهتفضلى معانا كمديرة فقط

ناهد تقف ثائرة ونظرات اميرة مليئة بالشماته اتجاه ناهد
ناهد: انا مش موافقه

جورى : يبقى القانون يتدخل وطبعاً هيحصل اللى بقول
لحضرتك عليه لان انا صاحبة النصيب الاكبر وحضرتك اكيد
تهمك مصلحة الشركة

تغادر ناهد الاجتماع غاضبة ثم تذهب خلفها اميرة وهى بكامل
شماتها لها الى المكتب

اميرة : شوفتى بقى هى دى اللى كنتى حباها اوى وبتتكلمى
عنها وعايزة تجوزيها مازن اهى بهدلتك بالذوق قدمنا كلنا

ناهد تجلس وتولع سيجارتها : انتى معاكى حق بقولك ايه بليل
عايزاكى تيجى معايا عايزين نعمل مفاجئة لمازن من غير
مايعرف ماشي وانسى اللى حصل امبارح

اميرة : ايووووه كده انا معاكى وموافقه احنا مالناش غير بعض

تغادر اميرة مكتب ناهد ولكنها لم تعلم مالذي تدبره ناهد من
اجل التخلص منها

فيلا ناهد ليلا تدخل ناهد الى غرفة اميرة

ناهد : هاه جاهزة عشان المفاجئة

اميره : ايوه انا لبست بس انتى مقولتليش مفاجئة ايه

ناهد : تعالى بس معايا هنركب عربيتى وهنروح المشوار ده
سوا

اميرة : يلا بينا

اميرة وناهد فى سيارة ناهد وناهد تقود السيارة على اقصى
سرعه وفى طريق مظلم بعيدا عن فيلاتها ولم تتحدث الى
اميرة

اميرة : براحه شويه مالك وبعدين احنا هنروح فين كده

ناهد : معاش ولا كان اللى يهدد ناهد الغزالى

اميرة : فى ايه

تفتح ناهد باب سيارتها من ناحية اميرة وتقوم برميها من
السيارة بنفس الطريقة التي حاولت اميرة قتل ياسمين

وكما تدين نُدان

ولكن القدر لم يكن مع اميرة فعندما سقطت على الطريق جاءت
شاحنه باقصي سرعه حتى تلقى اميرة مصرعها

تذهب ناهد الى مزرعه المسيرى وهى ليست بحالتها الطبيعية
بسبب قرار جورى

تدخل ناهد الى المسيرى وتحاول ايقاظه بعدما اخرجت
الممرض من الغرفة

ناهد : اصحى فوق كلمنى هنا

المسيرى يبدأ يفتح عينه : ناهد ايه اللى جابك دلوقتى

ناهد : نصيبى هتاخده جورى انت موافق

المسيرى : طبعا موافق ماهى بنود الشركة بتتنص على ده

يحاول الممرض ان يدخل لاعطاء المسيرى الدواء ترفض ناهد
وتحاول تأجيل الممرض حتى تجعل المسيرى ينفعل وتسوء
حالته

ليأتى الطبيب وبعد ساعات قليله يعلن وفاة المسيرى

بعد اختفاء اميرة وعدم اهتمام احد لشأنها والجميع انشغل بوفاة
المسيري

فهي اللحظة المنتظره لناهد لتتزوج من حبيبها سليم كما وعدھا
لتأتى الصدمة الأكبر لناهد واللحظة المنتظره لسليم

.....

تتقابل ناهد مع سليم

ناهد : خلاص اخيرا نقدر نتجوز

سليم يضحك عاليا : انتى فاكراه المدة اللى فاتت دى كنت فعلا
عايزك فى الحلال كنتى مصدقه يا حيزبونه ازاي

ناهد تتفاجئ وتقلق من لهجة سليم لها : انت بتقول ايه !

فى ايه !!؟

سليم : انا مقربتش منك ولا عمرى هقرب يا حيزبونه عشان
انتى مرات ابويا

تتصدم ناهد من كلام سليم وتقف مذهولة

سليم : فاكرة الست اللى جت للمسيرى زمان وانتى خليتى
الامن يرموها برة الشركة دى كانت امى انا ابن المسيرى اللى

معترفش بيا انا ابن المسيرى اللى رفض يكتبنى على اسمه
وانتى كنتى السلم عشان اكسب ثقته
مفاجئة مش كدة

اه وعلى فكرة قبل مانسي فرحى بكرة على حبيبتى جورى
ابقى بلغى ابنك بسلامته اللى كنتى عايزاه يتجوز چورى
تفقد ناهد الوعى حتى تصاب بحالة عصبية
و بعد افلاسها دخلت الى مصحة نفسية

روما اغسطس 2024

يقضيان جوری (ياسمين) و سليم شهر العسل

.....

انتهى الانتقام وبدأت أيام الحب

أشواك چوری

هالة ابو السعود

2024 / 8/ 31

أشواك چوری

(هناك من يغضب لأنّ للورد
شوكاً، وهناك من يفرح لان فوق
الشوك وردة)



هاله أبو السعود

صحفية، مؤلفة، مقدمة بوركاست كلام حلو مع هالة،
صدر لها العديد من الكتب والروايات
منهم كتاب متمررة عام ٢٠١٧
ومصّلت علي العديد من شهادات التقدير
في مجال الكتابة الصحفية.

